http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1722) السنة السابعة -السبت (13) شباط 2010

العلاقات الأميركية الصينية إلى الخلف ونحو الأمام

ترجمة: المدى

الخطوة الدبلوماسية الأولى لباراك اوباما كانت حين بعث برسائل للدول تعبر عن الاحترام المتبادل، وتلك الخطوة بدت واضحة في علاقته مع الصين بحثاً عن الحوار المشترك حول موضوعات مختلفة، كما فعل مع الأصدقاء والأعداء.

واستناداً إلى تلك الروح المبادرة، قامت هيلاري كلينتون بزيارة جمهورية الصين الشعبية، في أول رحلة لها إلى الخارج، متحاشية إدلاء تصريحات حول حقوق الإنسان، كما تحاشى اوباما الالتقاء بخصوم الصين من أجل التركيز على جوهر الموضوع، ومنها التصعيد النووي في إيران وكوريا الشمالية والعلاقات التجارية ثم تغيير المناخ.

كان ذلك في العام الماضي. وفي كانون الثاني تغيرت الترددات في العلاقات الصينية ـ الأمريكية بسبب سلسلة من الأحداث. الأول هو تأييد كلينتون لتهديد غوغل الانسحاب من الصين بسبب الرقابة على الانترنت. وأعلنت الحكومة الصينية أن لا علاقة لأمريكا بمثل هذا الخلاف حول العمل الذي لا يخص الدولتين معاً. وازدادت الأمور سوءاً عندما وافق اوباما على صفقة سلاح بـ ٦،٤ مليار دولار إلى جزيرة تايوان التي تحكم ذاتياً. وردت الصين على الأمر بقطع التعاون العسكري الأمريكي الصيني وهددت للمرة الأولى بمعاقبة الشركات الأمريكية التي لها علاقة بتلك الصفقة. ورداً على ذلك أخذت كلينتون تنصح الصين علناً بأنها ستواجه العزلة الدبلوماسية وانحساراً في احتياجاتها من الطاقة ما لم تحاول إبعاد إيران عن تطوير الأسلحة النووية. وأعلنت الصين أن استقبال اوباما للدلاي لاما، كما هو متوقع في غضون أيام، فأن ذلك الأمر يعتبر «سيئاً للغاية» بالنسبة للعلاقات الثنائية بين الدولتين. ووعد اوباما «بالضغط المتواصل» على الصين لفتح أسواقها امام البضائع الأمريكية ورفع قيمة عملتها. وأجاب على ذلك مسؤول صيني كبير أنهم لن يرضخوا للضغط ولن يغيروا عملتهم.

وهذا الجدل والخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين لا يثير الدهشة إذ هناك تأريخ طويل من عدم الاتفاق بين الطرفين حول مسائل مثل تايوان والتبت، وهي لن تحل بين يوم وليلة ولا في المستقبل القريب.

أن صفقة سلاح تايوان مثال بسيط في اختلاف المصالح ووجهات النظر. فبالنسبة لأمريكا تمثل استمراراً لسياسة ٤٠ عاماً من دعم تايوان، وهو أمر لن يثير استغراب الصين، لأن اوباما لا يقدر على عدم تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها بلاده منذ أمد طويل.

أما بالنسبة لاوباما فان التوقيت كان غير مناسب فبعد لقائه بالرئيس الصيني، العام الماضي ودعوته للرئيس الصيني بزيارة واشنطن، كانت الآمال قد انتعشت في التفاهم المشترك.

وتعتبر الصين صفقة السلاح ردة لاوباما، وتنظر إليها ضمن خطوات أخرى، منها إعادة انتشار القوات الأمريكية في أفغانستان والمحيط الهادي (الآسيوي)، مضيفاً إلى ذلك التقارب بين الهند وأمريكا، وكل تلك الخطوات في اعتقادها ترمي إلى احتواء الصعود الصيني واستناداً لذلك، فأن تصريحات كلينتون تعتبر بمثابة إعلان حرب باردة وليست رغبة للتفاوض بينهما.

لقد حرص الرؤساء الأمريكيون على اللقاء بالدلاي لاما من أجل تأييد حقوق الإنسان في التبت، التي تعني بالنسبة للصين مسألة مهمة: فالقادة الدينيون يطالبون بالحكم الذاتي، وهي تخاف من الاستقلال ومهما يكن، فأن الصين لا تريد تدخل أمريكا بالموضوع.

بعد السيادة، يأتي الاقتصاد في جدول اهتمامات الصين، وضمن هذا المنظور، تتطلع إلى علاقتها مع إيران، التي تعتبر المجهز الرئيسي للبترول إليها. وحاولت كلينتون إقناع الصين ان فرض العقوبات على إيران هو من مصلحتها، بل وصلت إلى حد تهديدها بالعزلة ان لم تسر في ركاب السياسة الأمريكية والأوروبية والروسية، وأن تجهيزها بالنفط سيضطرب أن شنت إسرائيل هجوماً عسكرياً عبر الخليج مستهدفة إيران.

ما الذي حدث إذن؟ أن الدولتين حريصتين على العلاقة التي بدأت تتحسن بثبات منذ ٣٠ عاماً.

فالصين تعتمد على الأسواق الأمريكية لنموها، وأمريكا بدورها تعتمد على ثبات الموارد المالية للصين، وعلى الطرفين إرساء سياسة ثقة بينهما، على الرغم من اختلاف وجهات النظر السياسية في نظرتهم إلى الدور المناسب للدولة والى القيم ومنها احترام حقوق الإنسان. وعلى الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها التأثير على الصين، وإقناعها في أن مصلحتها تكمن بدعم العقوبات على إيران وإعادة تقييم عملتها وفتح الحدود أمام بضائع أكثر.

عن النيويورك تايمز

بكين تحث واشنطن على الغاء لقاء بين اوباما والدالاي لاما

بكين / اف ب

حثت الصين امس الجمعة الولايات المتحدة على الغاء اللقاء المقرر في ١٨ شباط بين الرئيس الاميركي بارك اوباما والدالاي لاما الزعيم الروحي للتيبيتيين وذلك لتفادي تسميم العلاقات بين البلدين.

وجاء في بيان للمتحدث باسم الخارجية الصينية ما زهاوتشو «اننا نحث الولايات المتحدة على ان تدرك الحساسية الشديدة للمسائل المتعلقة بالتيبت، وان تحترم تماما التزامها بانتماء التيبت للصين ومعارضتها « لاستقلال التيبت» .

كما حثت الصين الولايات المتحدة على «الالغاء الفوري للقرار الخاطىء بعقد لقاء بين الرئيس اوباما والدلاي لاما».

وذكر المتحدث بموقف بلاده المعارض «لاي لقاء بين المسؤولين الاميركيين والدلاي لاما» الذي كانت عبرت عنه في الايام السابقة.وقال انه «سبق للصين ان احتجت رسميا لدى الولايات المتحدة بشأن هذا القرار».والخميس اعلن المتحدث باسم الرئاسة الاميركية روبرت غيبس ان الرئيس باراك اوباما سيستقبل الدالاي لاما الزعيم الروحي لسكان التيبت في ١٨ شباط في البيت الابيض.ولم يستقبل اوباما الزعيم الروحي لتيبيتيين الذي يعيش في منفاه في الهند منذ ١٩٥٩، لدى زيارة قام بها للولايات المتحدة في تشرين الاول الماضي وذلك بهدف عدم اثارة حفيظة بكين قبل اول زيارة قام بها الرئيس الاميركي للصين بعد ذلك بشهر. وانتقد المدافعون عن حقوق الانسان هذا التنازل الاميركي.وتوترت العلاقات الاميركية الصينية بشكل مفاجىء في الاسابيع الاخيرة. وعلقت الصين التي تعتبر تايوان اقليما متمردا، نهاية كانون الثاني/يناير المبادلات العسكرية مع الولايات المتحدة واعلنت عن «عقوبات ملائمة بحق شركات اميركية متورطة» اثر اعلان الادارة الاميركية توقيع عقد تسلح تفوق قيمته ٦،٤ مليارات دولار مع تايوان.كما توجد بين البلدين نزاعات تجارية اخرى مثل تهديد غوغل بمغادرة الصين وايضا مقاربات دبلوماسية مختلفة خصوصا بشأن الملف النووي الايراني.

ولا تزال الصين تفضل اسلوب الحوار في التعاطي مع ايران في حين تؤيد واشنطن فرض عقوبات اقتصادية على طهران.

وتؤكد الصين ان التيبت يمثل جزءا من اراضيها منذ القرن الثالث عشر الامر الذي تحتج عليه حكومة التيبت في المنفى.

تقارير : طهران منعت احتجاج المعارضة .. وتحديها النووي قد يكلفها ثمنا باهظا

طهران / الوكالات

قالت تقارير صحفية امس ان النظام الايراني سجل الخميس نقطة على الصعيد الداخلي بمنعه المعارضة من التشويش على احتفالات الذكرى الحادية والثلاثين للثورة الاسلامية لكن تحديه في المجال النووي قد يكلفه ثمنا باهظا على الصعيد الدولي.

وتمكنت السلطات بفضل تدابير امنية ضخمة من احتواء التظاهرات المناهضة للرئيس محمود احمدي نجاد والحؤول دون تحولها الى مواجهات شاملة في البلاد كما حصل خلال يوم عاشوراء ٢٧ كانون الاول.

ويصعب تحديد حجم تعبئة المعارضة الخميس بعد ان تمكنت السلطات من شل شبكة الانترنت التي يستعملها المعارضون في التواصل والتشويش على البرامج التلفزيونية التي تبث من الخارج ومنعت الصحافيين القلائل العاملين في وسائل الاعلام الاجنبية من تغطية الاحداث ميدانيا.

ويدل هذا الحظر غير المسبوق في ذكرى الثورة، على مدى تخوف السلطات من استعراض المعارضة قوتها بمناسبة حدث يستخدم عادة لتاكيد وحدة النظام وما يتمتع به من دعم شعبي. ولم يدخر النظام جهدا لاحباط سلسلة تظاهرات المعارضة المتكررة منذ اعادة انتخاب احمدي نجاد في حزيران والتي ادت بالجمهورية الاسلامية الى اخطر ازمة في تاريخها.

وكثفت السلطات عمليات الاعتقال الوقائية والتهديدات ومنعت الخميس ابرز قادة المعارضة الاصلاحية من المشاركة في التجمعات الرسمية التي دعوا انصارهم الى المشاركة فيها بكثافة من اجل التعبير عن ارائهم.

واقتصرت التظاهرات على تجمعات معزولة -- سرعان ما قمعتها قوات مكافحة الشغب التي اعتقلت العديد من الاشخاص حسب شهادات حصلت عليها فرانس برس -- في طهران حسب معلومات بثتها مواقع المعارضة التي تحدثت عن حصول تظاهرات في كبرى المدن اقل من تلك التي جرت بمناسبة عاشوراء.

وبعد ان تمكن النظام من كم المعارضة، ابرز مشاركة مئات الآلاف -- بل الملايين حسب السلطات -- من الايرانيين في المسيرات الرسمية.

واعتبر المحلل الايراني المقرب من المحافظين المعتدلين امير محبيان ان «السلطة نجحت في اظهار قدراتها على التعبئة وتأكيد انه لا يمكن للشارع ان يفرض خياراته».

واضاف ان في الوقت ذاته «نشهد ضعفا لحركة الخضر (المعارضة) التي تقهقرت من التظاهرات الحاشدة في نهاية حزيران/يونيو الى تظاهرات اكثر عنفا واعمال يائسة».

كذلك ابدت السلطة قوتها بالاعلان ايران «دولة نووية» بعد انطلاقها الثلاثاء بافتخار في انتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠٪ بالرغم من تحذيرات الدول الكبرى المتخوفة من اغراض طهران العسكرية.

وقال محبيان ان «تعبئة الخميس لصالح النظام تعزز معارضة ايران في وجه الغربيين في الملف النووي» متوقعا ان تعتمد طهران من الان فصاعدا «موقفا حازما» من هذه المسالة.

وجدد الرئيس احمدي نجاد التاكيد الخميس امام حشود من انصاره ان طهران لا تنوي امتلاك السلاح النووي.

وقال محلل غربي طلب عدم ذكر اسمه ان «هذه الخطوة الجديدة في تحدي الاسرة الدولية لا يمكنها سوى ان تسرع في تشديد العقوبات الاقتصادية والسياسية وان تؤدي الى تزايد عزلة واضعاف ايران».

واضاف «اذا لم يستغل النظام عرضه للقوة للتفاوض على الصعيدين الداخلي والخارجي على حد سواء، بل يشدد مواقفه، فان انتصار الخميس قد لا يكون سوى فوزا بدون افق».

الاطلسي يعثر على جثث نساء افغانيات مقيدات ومكممات

كابول / اف ب

اعلن الجيش امس الجمعة انه عثر على جثث ثلاث نساء افغانيات مقيدات ومكممات في منزل بعد تبادل لاطلاق النار بين حلف شمال الاطلسي المدعوم من القوات الافغانية والمتمردين.

ولم يعرف من يقف وراء قتلهن. الا ان القوات الدولية للحلف الاطلسي للمساعدة على احلال الامن في افغانستان (ايساف) اعلنت انها تحقق مع السلطات الافغانية.

واشارت الى انه عثر على الجثث الخميس الماضي في غارديز عاصمة مقاطعة بكتيا شرق افغانستان.

واندلع القتال بعدما داهمت القوات المبنى بحثا عن متشددين. واشارت ايساف الى ان «العديد من المتمردين اشتبكوا مع قوة مشتركة في تبادل لاطلاق النار ادى الى مقتلهم».

وفي وقت لاحق خرج عدد كبير من الرجال والنساء والاطفال من المجمع واعتقلتهم قوة مشتركة.

واضافت ايساف «عندما دخلت القوة المشتركة الى المجمع قامت بعملية بحث شامل للمنطقة وعثرت على ثلاث نساء مقيدات ومكممات ومقتولات».

واعنت القوة انها عثرت ايضا على جثتي رجلين في المجمع.

واكدت ايساف ان التحقيق المشترك بينها و بين افغانستان بالنسبة لاختبارات الطب الشرعي جار.

واعلن ناطق باسم ايساف الجنرال ايريك ترمبلاي ان «وزير الداخلية الافغاني ارسل وفدا رفيع المستوى اليوم للتحقيق في هذه الحادثة».

وينتشر نحو ١١٣ الف جندي تابعين لحلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة في افغانستان في محاولة لدحر التمرد الذي تقوده طالبان بهدف قلب حكومة الرئيس حميد كارزاي المدعومة من الولايات المتحدة وطرد القوات الغربية.

وتحضر القوات الافغانية والاميركية وقوات الحلف الاطلسي لشن هجوم كبير ضد طالبان في احدى معاقل الحركة في المقاطعة الجنوبية من هلمند.

من جهة اخرى حذرت القوات الاميركية والافغانية التي تعلن منذ اسبوعين انها تستعد لشن هجوم على احد معاقل طالبان في جنوب افغانستان، الجمعة سكان المنطقة من مساعدة مقاتلي طالبان.

واوضح الناطق باسم حاكم ولاية هلمند داود احمدي ان «منشورات وزعت على مرجه جاء فيها +لا تأووا طالبان، امنعوهم من دخول اراضيكم، القوات قادمة لمساعدتكم، اننا ناتيكم بالسلام فانعموا بالسلام والازدهار!».

وتناقلت الاذاعات المحلية الرسالة.

وافاد احد مصوري فرانس برس يرافق قوات المارينز الاميركية التي تشكل اكبر جزء من القوات التي تتمركز حول مرجه، ان هذه القوات تبث في ضواحي المدينة بولاية هلمند رسائل مشابهة عبر مكبرات الصوت.ومنذ اسبوعين تعلن القوة الدولية المساهمة في ارساء الامن في افغانستان (ايساف) التابعة للحلف الاطلسي والجيش الاميركي انهما يستعدان لشن هجوم «وشيك» على مرجه بولاية هلمند اكبر معاقل طالبان في البلاد.ونزح ما بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ عائلة -- بين الفين وثلاثة الاف شخص من السكان الثمانين الفا -- من تلك المنطقة خلال الايام الاخيرة حسب سلطات الولاية.وهددت طالبان الخميس بالرد على الهجوم بعمليات تندرج في اطار حرب عصابات واستنزاف مكنتها من تكثيف مقاومتها كثيرا خلال السنتين الماضيتين وقتل اعداد متزايدة من الجنود الاجانب.

ولم تقاوم الحركة الاسلامية خلال هجمات الحلفاء السابقة في هلمند وغيرها انسحبت الى مناطق جبلية يستحيل اكتساحها او تختفي وسط السكان.لكن في مرجه سيستخدم المقاتلون العبوات اليدوية الصنع والالغام والكر والفر كما توعد الناطق باسم طالبان يوسف احمدي.

واعلن الناطق باسم حاكم الولاية «نشجع الناس ايضا على ابلاغ القوات الافغانية بمواقع المتفجرات».

وتكرر الرسائل التي تذيعها مكبرات الصوت باستمرار ان القوات الحليفة ستاتي لتخلص مرجة من «الارهابيين».

وتمكن عبد الصمد وهو من سكان مرجه، بشق الانفس من اخراج افراد عائلته الثلاثة عشر الى لشكر كاه عاصمة هلمند التي تقع على بعد عشرين كلم الى الشمال.

وقال «اضطررت الى التحايل على طالبان» و«انتقلنا من قرية الى اخرى حتى خرجنا من المنطقة، كانوا في كل مكان وراءناهم ايحانا يزرعون العبوات على الطرق».

وتشكل تلك العبوات كابوسا للجنود الاجانب وتنال منهم العشرات شهريا.

وبتلك العبوات والاعتداءات الانتحارية العنيفة وغيرها من الكمائن كسبت مقاومة طالبان خلال السنتين الاخيرتين مزيدا من القوة وامتدت تقريبا الى كافة انحاء البلاد.وقتل منذ مطلع السنة الجارية ٦٦ جنديا اجنبيا بعد ان شهدت سنة ٢٠٠٨ سقوط اكبر عدد من القتلى في صفوفهم خلال ثماني سنوات من الحرب حيث بلغ عددهم ٥٢٠ قتيلا.

وسخر الناطق باسم طالبان الخميس من العملية «المشتركة» التي تتوعد بها القوات الدولية.

وقال يوسف احمدي ان «العدو يروج لهذه العملية ويحاول تسويقها لوسائل الاعلام على انها عملية عسكرية واسعة النطاق رغم ان مرجه منطقة صغيرة جدا».

باكستان تعلن استئناف حوارها مع الهند

اسلام اباد / اف ب

اعلنت باكستان انه سيتم استئناف الحوار مع الهند على مستوى كبار مسؤولي وزارة الخارجية في ٢٥ شباط في نيودلهي، بعد اكثر من عام على توقف عملية السلام اثشر اعتداءات بومباي.

وكان البلدان اعلنا قبل اسبوع انهما على استعداد لاستئناف المحادثات، غير انه لم يحدد موعد لها لان الطرفين لم يتفاهما على مضمون هذه الاتصالات.

وقال مكتب رئيس الحكومة الباكستانية في بيان «تقرر ان تجري المحادثات على مستوى مديري وزارتي الخارجية في البلدين في ٢٥ شباط في نيودلهي».

الا ان اسلام اباد «ستثير كافة المسائل الاساسية وستحمل الهند على تفهم ضرورة حل سريع عبر استئناف الحوار»، كما اضاف البيان في اشارة الى رغبة باكستان في استئناف محادثات السلام الشاملة، في حين اعربت الهند عن رغبتها في حصرها بمسالة الارهاب حتى الان.

وقال البيان ان رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني «امر مدير وزارة الخارجية بالعمل على ان تجري هذه المحادثات مع نظيره الهندي في اطار انجاحها وبروح بناءة».

ومديرا وزارتي الخارجية هما اعلى موظفين في الوزارتين لكنهما ليسا وزيرين في هاتين الدولتين النوويتين الجارتين اللتين خاضتا ثلاث حروب حتى الان منذ استقلالهما المتزامن في ١٩٤٧.

وكانت نيودلهي واسلام اباد بداتا عملية سلمية في ٢٠٠٤ اتاحت التخفيف بقوة من التوتر بين الخصمين في جنوب اسيا، وخصوصا في ما يتعلق بمنطقة كشمير المتنازع عليها.

لكن هذه المحادثات السلمية التي اطلق عليها اسم «الحوار المتعدد» اوقفتها نيودلهي في اعقاب هجمات بومباي التي اوقعت ١٦٦ قتيلا في نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

مبعوث الامم المتحدة راض عن المباحثات مع كوريا الشمالية

بكين / الوكالات

ذكرت وكالة الانباء الصينية الرسمية شينخوا امس الجمعة ان المبعوث الخاص للامم المتحدة لين باسكوا راض على المباحثات التي اجراها في كوريا الشمالية وسط جهود دبلوماسية مكثفة للبدء في محادثات نزع السلاح النووي.

وقالت الوكالة ان «باسكوا ادلى بتعليقات قبل مغادرته بيونغ يانغ حيث اجرى محادثات مع الرجل الثاني في النظام الشيوعي الكوري الشمالي كيم يونغ نام».

وقرر باسكوا عقد مؤتمر صحافي بعد ظهر اليوم الجمعة.

وباسكوا هو اول مسؤول رفيع المستوى من الامم المتحدة يزور كوريا الشمالية منذ ٢٠٠٤. وتأتي زيارته وسط فورة من الجهود الدبلوماسية المكثفة لاعادة كوريا الشمالية الى المحادثات السداسية لنزع السلاح النووي التي انسحبت منها في نيسان الماضي.

وترافقت رحلته مع زيارة من جانب مبعوث كوريا الشمالية لتلك المحادثات السداسية كيم كي غوان الى بكين حيث التقى المسؤولين الصينيين.

واشار وزير الخارجية الصيني الى ان المفاوضات السداسية التي استضافتها بكين نوقشت خلال اللقاءات مع كيم ولكنه لم يعط اي تفاصيل.

وبعد استحابها من منتدى نزع السلاح في نيسان الماضي، قامت كوريا الشمالية بتجربة نووية ثانية في الشهر التالي ما دفع الامم المتحدة الى فرض عقوبات اكثر صرامة.

تقرير اخباري

تتبادل تركيا وارمينيا التهم بعرقلة عملية المصالحة التي اعلنت قبل خمسة اشهر بينهما واعتبرت حينها اختراقا تاريخيا يتوقف نجاحه على موقفي موسكو وواشنطن.

تركيا وارمينيا تتبادلان التهم بعرقلة التطبيع بينهما

انقرة / اف ب

وحذر الاستاذ الجامعي ديفيد فيليبس المتخصص في تلك المنطقة من ان «الاتفاق قد ينهار» وهو امر حذرت منه يريفان مرارا.

واعتبر المحلل التركي محمد علي بيرند في صحيفة حرييت «انه ليس مازقا بعد لكن ذلك متوقف عن الاميركيين وروسيا، حليفة ارمينيا».

وفي رسالة وجهها الخميس لنظيره الارمني سيرج سركيسيان اكد الرئيس التركي عبد الله غول ان البلدين «سيواصلان عملية التطبيع بناء على تطابق وجهات النظر التي توصلا اليها».

ووقعت تركيا وارمينيا في تشرين الاول/ اكتوبر ٢٠٠٩ بروتوكولي اتفاق ينصان على اقامة علاقات دبلوماسية واعادة فتح حدودهما، يفترض ان يصادق برلماناهما عليهما الان.

وتحفز المصالحة التي شجعتها كل من واشنطن وموسكو بشدة، التنمية الاقتصادية في ارمينيا عبر فتح حدودها مع تركيا التي ستشكل نقطة ايجابية في مفاوضاتها حول الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

لكن منذ خمسة اشهر تعثرت العملية.

وفي رسالته الى سركيسيان شدد غول دون مزيد من التوضيحات، على ضرورة «تكافؤ» الاهداف» واهمية «الاحترام الكامل للوعود» التي قطعها البلدان. وخلال زيارة الى لندن رمى الرئيس الارمني الخميس بالكرة في ملعب تركيا محذرا من ان البرلمانيين الارمن لن يصادقوا على البروتوكولين الا اذا اعطى البرلمان التركي «ضوءه الاخضر».وتاخذ تركيا على ارمينيا اعادة طرحها لمسالة ابادة الارمن في العهد العثماني خلال الحرب العالمية الاولى، بينما ترفض انقرة عبارة الابادة.

وينص البروتوكولان على انشاء لجنة فرعية للبحث في تلك الحقبة المأساوية التي تفرق بين الشعبين منذ نحو قرن.

لكن المحكمة الدستورية الارمنية اعتبرت في كانون الثاني/يناير ان تلك الوثائق لا يمكن ان تقرأ على انها تناقض مع اعلان استقلال البلاد الذي ينص على «ابادة ١٩١٥».

واكد ديفيد فيليبس ان التطبيع قد يكون مهددا بمصادقة الكونغرس الاميركي في ٢٤ نيسان على وثيقة تعترف «بالابادة» الارمنية.

وكتب في صحيفة بوستن غلوب ان «تركيا قد تجد تبريرا للعدول عن البروتوكولين» اذا تخلت عنها حليفتها الاميركية.

من جانبها تتهم يريفان تركيا بفرض «شروط مسبقة» للمصالحة في اشارة الى تأكيد الحكومة التركية مرارا انها لن تصادق على الاتفاقات بدون تقدم في تسوية النزاع حول منطقة ناغورني قره باخ القائم بين ارمينيا واذربيجان، حليفة انقرة.

من جانبه قال بيرند ان «الاتراك لن يحيلوا البروتوكولين الى البرلمان قبل ان تخطو ارمينيا خطوة بشان ناغورني قره باخ وانهم لا ينتظرون حلا كامل في هذه المسالة بل بداية انسحاب ارمني من بعض المواقع في ناغورني قره باخ».

وسيطر انفصاليون ارمن تدعمهم يريفان عقب حرب دامت ست سنوات (١٩٨٨-١٩٩٤) واسفرت عن سقوط ثلاثين الف قتيل، على منطقة ناغورني قره باخ في اذربيجان حيث اغلبية السكان من الارمن. ولم يتم التوصل الى اي اتفاق حول وضع تلك المنطقة.